[322] زاد الحلبي وغيره قوله: فخرج رسول ا (ص)، فقال: ما بال دعوى الجاهلية، فأخبر بالحال، فقال: دعوها، فإنها منتنة. أو قال: من دعا دعوى الجاهلية كان من محشي جهنم. قيل له: وإن صام وصلي، وزعم أنه مسلم ؟ قال: وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم. وقال (ص) لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما، إن كان ظالما فلينهه، فإنه ناصر، وإن كان مظلوما فلينصره (1). فسمع عبد ا بن أبي بالامر فغضب وعنده رهط من قومه، فيهم زيد بن أرقم، ذو الاذن الواعية، وهو غلام حديث السن. فقال ابن أبي: أفعلوها ؟ قد نافرونا، وكاثرونا في بلادنا ؟ ! وقال: ما صحبنا محمدا إلا لنلطم ؟ وا، ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال: سمن كلبك يأكلك. أما وا، لئن رجنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. يقصد بالاعز نفسه، وبالاذل رسول ا (ص). ثم أقبل على من حضر من قومه، فقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم، أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم ! أما وا، لو أمسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم، ولتحولوا إلى غير بلادكم. فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد. قال دحلان: " وإلى ذلك أشار سبحانه وتعالى حكاية عنهم: (لا تنفقوا على من عند رسول ا حتى ينفضوا). فقال له زيد بن أرقم: أنت وا الذليل القليل، المبغض في قومك، ومحمد في عز من الرحمان، وقوة من المسلمين.

_____

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 286. (*)

_____